

تفسير سورة الأنفال | 71 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاء. ثم اما بعد

احبتي في الله ان الانسان عندما يقرأ في كتاب الله عز وجل - [00:00:00](#)

لا سيما في سياقات المرتبطة يجد ان السياق مهما شرك او غرب فانه في الموضوع نفسه لا يخرج عنه لان الموضوع به مجموعة من

المضامين المقصود ايصالها للمكلف لان القرآن ليس نصا تاريخيا - [00:00:28](#)

نسب قوما كانوا صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك انقضى امره ابدا هذه النظرة التي تقول بتاريخية القرآن لا يقولها الا

اعداء الاسلام اما اهل الاسلام فيؤمنون قطعا - [00:01:02](#)

ان القرآن الفاظه ومضامينه مناسبة لكل الناس في كل العصور في سائري الاماكن وبالتالي القرآن حمال. حمال يعني ايه يعني

عندما تقرأه تستشعر ان المعاني التي انت تفهمها تناسبك - [00:01:29](#)

والعجيب انك عند الرضا تقرأ القرآن فتجد معاني تناسب مقام الرضا وعندما تكرب ويصيبك حزن او ضيق او هم فتقرأ القرآن نجد ان

القرآن يناسب ما انت تتقلب فيه من احوال - [00:01:58](#)

سبحان الله هذا حال القرآن الانسان لا يستطيع ان تنقضي خيراتاه بالنظر الى كتاب الله عز وجل. هو معك هو معك والمطلوب ان

يقبل الناس على كتاب الله عز وجل - [00:02:24](#)

ليس بلا واحظهم وانما بابصار قلوبهم حتى ينعم الله تعالى عليهم بفهمه ويكونون من اهله فليس اهل القرآن الذين يقيمون الفاظه

وانما اهل القرآن الذين يعملون به ولهذا كان السلف يقولون - [00:02:49](#)

هل القرآن حامل راية الاسلام حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي لهم ان يلعب مع من يلعب ولا ان يلهو مع من يلهو تعظيما لحق

القرآن تعظيما لحق القرآن - [00:03:16](#)

نحن الان نقول بان اهل القرآن هم الذين يختمون القرآن وهؤلاء هم اهل القرآن وخاصته حفظ القرآن وحياطته في صدور الناس هذا

امر جيد وامر حسن لكن لم يكن هدي - [00:03:42](#)

الاولئ الذين نتقرب الى الله تعالى بحبهم والترضي عليهم لم يكن هذا حالهم قلت لكم من قبل بان عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى

عنه حفظ سورة البقرة في ثماني سنين - [00:04:04](#)

تمن سنوات يا ترى هل كان عبدالله بن عمر عليا لا يكاد يبين وكان غبيا مغلق العقل شديد الفهم ونحن الذين اوتينا القريح والعقل

وقوة الحفظ حاشا وكلب ولكن كان حال المتقدمين - [00:04:25](#)

انهم كانوا يحفظون العشر ايات كما قال ابو عبدالرحمن السلمي الذي تتلمذ وقرأ على يد الصحابة كانوا يقرأون العشر ايات فلا

يتجاوزوها حتى يعملوا بها حتى يعملوا بها عند ابن ماجه والحديث اسناده صحيح - [00:04:52](#)

حديث جندب او جندب كلاهما صواب بفتح الدال وضما ابن عبدالله قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة ونحن

فتيان حزاورة والفتي الحزوري هو الذي يقبل على الشباب - [00:05:19](#)

يعني زي عندنا كده مثلا تانية اعدادي اولي اعدادي يعني تلتاشر سنة مسلا يعني انت كده فتح زواري عندك كم سنة اربعتاشر. اذا انت

حزوري قال فتعلمنا الايمان قبل القرآن - [00:05:44](#)

علمنا الايمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا ثم اتعلمنا القرآن فازدنا به ماذا؟ ايمانا يبقى الناس يتعلموا توحيد ربنا عز

وجل تعظيم ربنا سبحانه وتعالى كيف يتفكر في آلاء الله عز وجل - [00:06:09](#)

وكيف ينظر في الايات المستورة والايات المنظورة ويستفيد من ذلك ان القلب يتحرك نحو المعبود حبا واخباتا واجلالا وتعظيما وخشية وتوكلا وانقيادا فلما القلب يصل الى هذه المرحلة حتى ولو في البدايات - [00:06:32](#)

فلما يقرأ القرآن يتأثر بالقرآن فيزداد بالقرآن ماذا؟ ايمانا وده حال الصحابة فاذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - [00:06:56](#)

عندما يزدادون ايمانا يسعدون يسعدون ويفرحون بزيادة الايمان كقول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون نحن نريد ان احنا نعدل الطريقة التي نتناول بها القرآن ونجمع بها الناس على حفظ القرآن - [00:07:16](#)

لابد ان تعدل هذه الطريقة حتى يحدث القرآن اثره بين الناس بين الناس يتعمل معسكر فيه خمسميت واحد معسكر حفظ القرآن في شهر يحفظ كل يوم جزء. بعد شهر ختم القرآن - [00:07:44](#)

طب ده شيه جميل لكن ثم اما بعد ونقول نحن بفضل الله في دوراتنا آ ثلاثين الف ختموا القرآن ثم اما بعد ثم اما بعد ليس المقصود ان تجمع الفاظه وانما المقصود - [00:08:03](#)

ان تجمع معانيه في قلبك وان تكون قيما بهذا القرآن ايات اليوم ايها الاحباب ايات جميلة جدا ايات الله دائما هي ايات الحسنى يتلمظ الانسان فيها الخير والبركة ولا يعدم منها ابدا - [00:08:24](#)

حظ القلب مش حظ النفس. حظ القلب في حب الله والانقياد لاوامره والدخول في شرائعه كلما ازداد الانسان قراءة للقرآن كلما ارتقى الى مقام الصعود ودرجة الصعود ايات اليوم ايها الاحباب قال فيها ربنا عز وجل - [00:08:49](#)

ممتنا على اهل الايمان بعد ان امرهم يا ايها الذين امنوا استجبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم وعلمنا ان حياة المسلم بالحق وبالاسلام وبالوحي وبشرائع الله وبالقرآن هذه حياة المسلم - [00:09:13](#)

حياة المسلم ليست بالاكل والشرب الاكل والشرب تقام بهما الابدان لكن بالوحي بنور الاسلام للدخول في شرائع الاسلام يقام بذلك ماذا الجنان وفارق بين الابدان والجنان ولذلك سلامة القلب اقوى من سلامة البدن - [00:09:35](#)

فكم من رجل عليل في بدنه وهو قوي في قلبه وكم من رجل عليل في قلبه وهو قوي في بدنه العبرة هنا بقوة القلب لا بقوة الجسد ولو جمعت بين الاثنين - [00:10:00](#)

فاوتيت جسدا قويا واوتيت قلبا سليما فهذا هو الشأن وهذا هو المبتغى ولذلك كان في الدعاء وارزقني جسدا على البلاء صابرا والجسد الذي هو صابر على البلاء هو الجسد القوي. نسأل الله تعالى ان يقوي ابداننا وان يقوي قلوبنا وان - [00:10:20](#)

يشفي مرضانا يا رب العالمين آ يا ريت في المسجد لا نتكأ على اليد الشمال لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى آ عن ذلك الامر ان شاء الله ماشي ايها الحزوري - [00:10:45](#)

مش انت بس انا توكلنا على الله في سياق دعاء الله تعالى لاهل الايمان يمن الله تعالى عليهم ايها الحبيب بارك الله فيك يمن عليهم بماذا بمنة عظيمة وهي قوله تعالى - [00:10:59](#)

واذكروا فاكرين اذكروا بمعنى تذكروا اذكروا بمعنى ماذا؟ تذكروا والانسان يتذكر ما يكون مصيبا له بالهم ويزداد به هما ويتذكر ما به سعادته فيزداد بذلك ماذا؟ سعادة وطربا فيا ترى احنا هنتذكر ايه - [00:11:26](#)

طب ما هي المنة التي نبه الله تعالى عليها ليجعلنا نتذكرها. ما هي هذه المنة؟ قال تعالى اذ انتم قليل انتبه لهذه الكلمات الرقيقة الجميلة الدقيقة الدقيقة اذ زمان كالمعنى واذكروا زمن - [00:11:56](#)

متشكرين ايام بالبلدي. فاكرين ايام واذكروا اذ يعني اذكروا وتذكروا هذا الزمن انتم قليل انظر انتم اللي هم الصحابة قليل ده الخبر بتاع انتم والقليل ضد الكثير هم الصحابة كانوا كم واحد - [00:12:25](#)

قل جدا لما يبجي عمرو بن عبسة يروح للنبي عليه الصلاة والسلام في مكة فيقول له يا رسول الله من معك على هذا الامر؟ مين كام واحد اسلمهم في مكة؟ - [00:12:53](#)

الكلام ده في البداية لان عمرو كان من المتقدمين في الاسلام قال حر وعبد بر وعبد دي بداية طب الناس اللي هاجروا من مكة الى المدينة عشرات مش الاف ولا حاجة. عشرات - [00:13:11](#)

طيب الذين حضروا بدر كانوا قد ايه القوة الضاربة التي حضر البدر كانت ايه ؟ تلتمية وتلتاشر او تلتمية واربعتاشر الله اذا المسلمون كانوا في قلة من العدد كانوا في قلة من العدد - [00:13:32](#)

واذكروا اذ انتم قليل قليل لان الانسان عندما ينظر الى قومه وعشيرته فيجدوها قليلة العدد القلة دي تستدعي الضعف يعني تصورنا مثلا احنا خمسة ومشينا في شارع الجلاء اتلقينا نصه - [00:13:53](#)

شايلين سيوف ونبايت واحنا خلاص يا ترى بنقول ولا يهمننا وادخل وسطهم فانت هتتشال من هنا على الطوارئ وربما نروح على العيسوي يعني المقابر يعني هو القلة دلالة الضعف مظهر من مظاهر الضعف القلة - [00:14:21](#)

والمسألة ديت لعلها في بداية الامر في بداية الامر في بداية الامر؟ لان اهل الاسلام زادوا بعد ذلك النبي عليه الصلاة والسلام حضر معه في حاجة الوداع اكثر من مائة الف صحابي - [00:14:47](#)

اكثر من مائة الف صحابي بعد فتح مكة دخل الناس في دين الله افواجا. اذا زاد الناس يبقى القلة ديت كانت في بداية العهد ودايما البدايات النورانية في تاريخ الامة - [00:15:08](#)

انما يحملها ويقوم بها الطائفة القليلة دايما البدايات النورانية في تاريخ الامة بتقوم بهذه البدايات الطائفة القليلة انظر عندما تتفسخ الامة عن دينها وتنتكس الامة عن طريق ربها يضرب عليها الذل والهوان والجهل والمرض والتخلف - [00:15:29](#)

وتصير في مؤخرة الامم طب لو ان ناسا يريدون نهضتها واذ باب الحياة في جسد هذه الامة. الناس دول بيبقوا ايه قطرة ولا قلة؟ دائما بيكونوا مقلة بيكونوا دايما قلة - [00:15:59](#)

ولذلك هم الغرباء لقتهم لاني لما بيحاولوا ينعشوا الامة بعد فساد بدن الامة بيبقى كلامهم غريب وكلامهم عجيب وعددهم قليل والناس لا تبالي بهم تشعر الامة كلها تعيش في دائرة الانا - [00:16:19](#)

الامة كلها ايه اللي بيجري هنا واللي بيجري هنا كل واحد من شغل في حاله. كل واحد شادد العربية بتاعته وبيجري بها والشاطر اللي يقدر يزق العربية عنده زوجته واولاده مصالحه وارتباطاته وعلاقاته وفلوسه دنيا - [00:16:43](#)

فبيتحرك في الدائرة بتاعته وبيجر العربية بتاعته طيب اين الدين الذي هو اعظم امانة وعندما تموت تسأل عن دينك في القبر يا ترى الامانة بتاعة الدين دي مين اللي بيشتلها - [00:17:02](#)

ومن الذي يهتم بها؟ ومن الذي يحملها ويقوم بها ويدعو اليها ويتحمس لها ويبذل من اجلها. يا ترى المجموع ولا القلة القلة وهم في قلتهم وضعفهم لا سند لهم ولا قوة لهم الا عندما يلجأون الى الله كما ستذكر الايات - [00:17:19](#)

اذا الايات ديت وان كانت تحكي قصة اهل الاسلام في بدايات الامر سواء بدايات الدعوة في مكة او بدايات الانتقال الى المدينة وسياق غزوة بدر اللي هي سنة كم في الهجرة؟ سنة اتنين من الهجرة. ده احنا لسه في البداية خالص - [00:17:46](#)

فهذا الامر ايضا يناسب كل وقت تبدأ فيه الطائفة المؤمنة لكي تكون سببا في نهضة الامة. واذكروا تذكروا اذ انتم قليل ده الخبر الاول وبعدين مستضعفون يبقى الحاجة الثانية اللي هي لازمة من لوازم القلة والضعف انهم ايضا مستضعفون - [00:18:08](#)

يعني كلمة مصاعفون يعني ايه؟ يعني غيرهم يحتقرهم ويذري بهم وغيرهم يمكن ان يتسلط عليهم غيرهم يتسلط عليه ياخدهم يموتهم يسجنهم ياخذ اموالهم يشهر بهم اي شيه مصطفى لان المستضعف - [00:18:39](#)

هو الذي يقع عليه الشيه ولا يستطيع رده لو واحد قوي تيجي تضربه بنية يدك بنيتين. فتخاف منه طب واحد تاني بتمسكه تعدمه العافية وهو كده ايه مش قادر يدفع عن نفسه - [00:19:04](#)

يبقى مين المستضعف القوي الذي يدفع عن نفسه ويرد عن نفسه ولى الذي انقطعت به الحبال الثاني اذا هذا دلالة على شدة الضعف واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض - [00:19:22](#)

اي على الارض وكثيرا ما تأتي فيه في اللغة بمعنى على وقلت لكم هذه الفائدة من قبل لقول الله تعالى فسيحوا في الارض فليس

المقصود فزيحوا في الارض ان تشق الارض وتكون في باطنها - [00:19:44](#)

ابدا ولاصلبكم في جذوع النخل ليس المقصود ان تشق الجذوع وان يدخل الناس في قلبها ثم بعد ذلك يشق وانما المقصود به فيه على يبقى في الارض اي على الارض - [00:20:04](#)

والارض المقصود بها هنا ماذا؟ قيل مكة فلو قلنا مكة يبقى الكلام ده كان في العهد ماذا؟ المكي يبقى ايام مكة بقى لما كنتم قليلين والمشركين بيتسلطوا عليكم وبيعذبوكم وبيقتلوكم - [00:20:23](#)

ومن شدة استضعافكم كان النبي عليه الصلاة والسلام يمر على المسلمين. وهم يعذبون ولا يستطيعوا ان يدفع عنهم شيئا يقول لهم بس صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة الجميل لما نقرأ الخبر ده في كتب السيرة - [00:20:43](#)

ما جاش في خاطر اي صحابي يعذب طب ليه الرسول ما هجمش على المشركين دافع عننا ما قامش به الواجب ليه؟ ده اقل واجب يقف وينكر عليهم ويشد عليهم ليه النبي صلى الله عليه وسلم ما عملش كده - [00:21:02](#)

لانه كان مستضعف. هو ذات نفسه كان بيتلى وكان بيعذب صلى الله عليه وسلم ومن هنا لابد لافراد الامة ان تتسع دائرة معاذيرهم وهذا باب عظيم من ابواب سلامة القلب. يعني يبقى عندنا آا دائرة المعاذير دايرة ماذا؟ دايرة واسعة جدا - [00:21:22](#)

وتلمس المعاذير لبعض لا ندقق في الامور تدقيقا شديدا لان من دقق في شئ عوقب به ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من نوقش من نوقش الحساب عذب من نوقش الحساب ماذا؟ عذب - [00:21:49](#)

يبقى من رحمة ربنا عز وجل ان يتجاوز عن العبد وان يتغافل عن زلاتي واخطائي واذا اراد الله تعالى عدلا بعبد ايه اللي يحصل؟ يناقشه الحساب في اللحظة الفلانية كنت بتعمل كده - [00:22:12](#)

الهمسة الفلانية عملت كده ما يلفظ من قول الالديه ايوه. كل شئ بالهمزة في احصاء فمن نوقش ذلك الحساب عذب. انت برضك ما تخليش حد في دماغك بقى وترصده - [00:22:30](#)

النهاردة مر علي يشوف بص لي ازاي البصة دي معناها ان اكيد عنده حاجة اهبل اقول لك السلام عليكم والتاني عنده مصيبة شاغلها وما انتبهش يرد عليك السلام. اه ما ارادش السلام علشان قلبه مريض - [00:22:48](#)

صاحب القلب المريض لما ما ردش ويبدأ بقى يجمع له ايه حاجات جمع له جنب دي جنب دي يقوم طالع بالنتيجة وهي ان فلان ده قلبه ينطوي على شئ مني. هذا من الشيطان - [00:23:04](#)

اياكم ان يختلجكم الشيطان وان يدب ديبه بينكم سلامة القلب نعمة من ظفر بها سلم ومن تقاصر عنها ندم لابد الانسان يكون قلبه سليم يبقى واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض. القول الاول ان الارض هنا هي مكة - [00:23:21](#)

القول الثاني هي ارض العرب لان العرب كانت تبغي رمي النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة بقوس واحدة يعني كلمة العرب اجتمعت على قتال المسلمين وهذا اشارة الى غزوة الاحزاب غزوة الاحزاب - [00:23:47](#)

اجتمع العرب جميعا على قتال المسلمين في غزوة الاحزاب وبالتالي هنا يفسح الزمان ليخرج من زمان بدر الى زمان غزوة الاحزاب وهذا دليل على ان الايات حمالة طيب وهناك قول ثالث - [00:24:11](#)

ان المقصود بالارض هنا العالم طيب من الذين سيحاربون اهل الاسلام امريكا وروسيا الفرس والروم الفرس والروم دول هما القوتان الدوليتان العسكريتان في ذلك الوقت الفرس عملت دولة تابعة لها - [00:24:33](#)

عشان تحمي حدودها من القبائل العربية الهمجية. الدولة بتاعتها دي اسمها المناذرة طيب والروم عملوا دولة تتبع لهم اسمها ماذا؟ الغساسنة اذا هناك امارتان كل امارة بتتبع دولة عالمية والقوات العالمية دي الفرس والروم زي دلوقتي. بالضبط - [00:25:02](#)

ما هو نفس الفكر الاجرامي السائد في العالم. امريكا وروسيا وامريكا تجعل لها دول حليفة لها. وروسيا دول حليفة لها. ولما امريكا عاوزة ما تحاربش هي الاول. تعمل ايه؟ تقوم موازية مين؟ - [00:25:30](#)

مين؟ الدول لا حليفة لها وامريكا قصدي الرومان عاوزين يحاربوا يوزوا مين؟ الدول الحليفة لهم. فالدول الحليفة هنا وهنا يشتبكوا مع بعض ويخبطوا مع بعض. وبعد كده تأتي القوات - [00:25:45](#)

الرومانية او الساسانية لا الفارسية نفس الفكر الاجرامي موجود في كل عصر موجود في كل عصر الفرس والروم لا يريدون دعوة الله ويكرهون دعوة الله ويكرهون دعوة الله والنبي عليه الصلاة والسلام خاطب امراء وملوك النواحي - [00:26:00](#)

والدول ومنهم الفرس والروم وكان ذلك اشارة الى ان ملوك العالم كانوا يجمعوا الاخبار عن المسلمين المخابرات الرومانية والفارسية بتجمع المعلومات عن الدين الجديد اللي طلع في مكة بدليل ان هرقل - [00:26:30](#)

لما علم اناسا من العرب ناسا من العرب في الشام عمل ايه ؟ دعاهم وجلس معهم وناقشهم الحوار المشهور بين هرقل وبين من ؟ وبين ابي سفيان يبقى اذا المسألة دي كانت هامة الدول العالمية - [00:26:52](#)

مين الناس الجداد اللي طالعين دول في جزيرة العرب وعاملين حروب وعاملين مشاكل وما الى ذلك لدرجة ان كسرى قاتله الله ارسل سرية عسكرية من اليمن للقبض على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:12](#)

بعث له كده سارية عسكرية اقبض على رسول الله معهم الكلبشات في ايديهم وراحوا المدينة علشان يحطوا الكلبشات ويجرجروه ويودوه على مين ؟ على كده. اما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:32](#)

وجدهم قد حلقوا لحاهم واطلقوا شواربهم فقال من امركم بهذا؟ قالوا امرنا ربنا بذلك يعني كسرى هو الذي امر المجوس ان يحلقوا لحاهم وان يطلقوا شواربهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ربي لم يأمرني بذلك - [00:27:48](#)

امرني ربي ان اطلق لحيتي وان اجذ شاربي يبقى الفرس حاولوا يقبضوا على النبي صلى الله عليه وسلم الروم آآ جهزوا الجهور والبعوث والجيوش حتى يقاتلوا المسلمين يبقى المسلمين في المدينة - [00:28:14](#)

كانوا مهديين من القوى العالمية التي تحكم الارض اذا هذا قول الله عز وجل واذكروا ان انتم قليل مستضعفون في العالم في العالم العالم كله بيحاربكم العالم كله المشركين والفرس والروم - [00:28:33](#)

كل العالم بيحارب اهل الاسلام وهم قلة بسيطة لسه في بداية الامر في المدينة سبحان الله هل ترك الله عز وجل الفئة المؤمنة القليلة المستضعفة لتقع بين انياب اهل الكفر - [00:28:54](#)

ماذا قال الله عز وجل؟ قال الله سبحانه وتعالى مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس انظر الى فعل يتخطفكم ده التخطف هو الاخذ السريع الاخذ ماذا؟ السريع. قال الله او لم يروا - [00:29:16](#)

انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم التخطف معناه الاخذ بسرعة يعني تخافون ان يهجم عليكم الاعداء فيأخذونكم اخذا سريعا لقوتهم وضعفكم لكثرتهم وقتلكم والدليل على هذا المعنى ان حديث عمر - [00:29:42](#)

ابن الخطاب في الصحيح قال كنت انا وجار لي من الانصار نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بني امية ابن زيد ابن زائدة حي من احياء المدينة - [00:30:12](#)

زي جديدة والدراسات حته كده في المدينة اسمها امية ابن زيد فعمر ابن الخطاب له جار. اللاتنين عاملين وردية قال فانزل يوما فاتيه بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وينزل يوما فيأتيني بخبر هذا اليوم من الوحي وغيره - [00:30:31](#)

وكنا نتكلم اسمع الجملة دي ده في الصحيح صحيح البخاري وكنا نتكلم ان بني غسان قد نعلت خيلها تريد غزونا بني غسان دي اللي هم مين هو اللي فاق مين ؟ الروم - [00:30:59](#)

يبقى اذا المسلمين كانوا في المدينة وكانوا متخوفين ان ينزل عليهم الجيش الروماني عشان يقاتلهم طب لو لو الرومان دخلوا المدينة الرومان اللي ما بيتحركم تلتमित الف ربيعيت الف خمسمية الف - [00:31:18](#)

ايه ده عبارة عن جراد منتشر ده شوية جيش من الرومان في مؤتة كانوا متين الف كده يعني ايه مشي حالك كده الرومان كانت جيوشهم جبارة وجرارة فلو اتى جيش الروماني مثلا تلتमित ربيعيت خمسميت الف المدينة يعملوا ايه - [00:31:37](#)

المسلمون في المدينة كانوا يتكلمون وعاملين حسابهم ان المدينة ربما تتعرض لخطر روماني. ولعل هذا من الاسباب التي جعلت النبي عليه الصلاة والسلام يتحرك الى تبوك حتى لا يدع مجالاً ان - [00:32:00](#)

يقوم الرومان بغزو المدينة. اذا المسلمون في المدينة هناك اخطار عالمية محدقة بهم اخطار عالمية والناس اللي حوالهم دول

يريدون الانقراض انقضاض على اهل المدينة يتخطفوهم بيتخطفوهم بصور كده بقى - [00:32:21](#)

يعني يجروا كده العيال الصغيرة ومخاطفينه حاطينه على الفرس. السيتي يخطفوها. الرجل يخطفوه دلالة على ان المسلمين سهل الانقضاض عليهم لضعفهم وهوانهم واذكروا ان انتم قليل مستضعفون في الارض اسمع الكلمات دي حتى ترى نعمة الله على عباده المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول - [00:32:44](#)

شف بقى لما استجابوا لله والرسول ربنا ماذا صنع الله تعالى بهم تخافون ان ان يتخطفكم الناس خوف حذر اضطراب ما هي المنة؟ قال الله فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون - [00:33:13](#)

يا الله اواكم اي ادخلكم في كنفه ادخلكم في كنفه فكلمة اواكم تشمل معنى الحفظ والرعاية ياه الحفظ والرعاية اذا العالم كله هيحارب اهل الاسلام بس هم بقى دخلوا في حماية مين؟ - [00:33:39](#)
دخلوا في حماية مين لحماية الله فلما ربنا بقى تدخل في حمايته يا ترى الفرس يقدرنا يعملوا حاجة الروم يقدرنا يعملوا حاجة الله دخلتم في كنفه فصرتم في حمايته وحفظه وعنايته ورعايته - [00:34:06](#)

خلاص انتهى الموضوع مش كده وبس وايدكم بنصره اي عزز ذلك بان نصركم على اعدائكم عندما تدخل في كنف الله ويحفظك ويرعاك ويحوطك ويأيدك هينصرك يبقى التأييد بالنصر من جملة ماذا - [00:34:30](#)
من جملة الايواء ودائما الانسان لا يأوي الا ما يظن مناعته وقوته ويظن مناعته وقوته ولذلك افترضنا لو ان فرقة من جيش المسلمين هزمت امام عدو وهناك حصن يا ترى الفرقة دبت - [00:34:54](#)

تتحمي في الحصن ولا تجري في الصحراء نذهب الى الحصن ونقول عندئذ ماذا؟ نقول اواهم الحصن اه وهم الحصن يعني ايه؟ حفظهم ومنعهم من اعدائهم ليس هذا بالحصن ولكنه رب الارباب - [00:35:18](#)

الملك الذي يجير ولا يجار عليه فمن ذهب اليه خاضعا ذليلا منكسرا او اه او صرف حمايته فحفظه وايده ومن فروع ذلك النصر والتمكين فهزيمة المسلمين او تأخرهم او ضعفهم او جهلهم لانهم الى الان - [00:35:39](#)
لم يذهبوا الى الله لغاية دلوقت لسة ما روحناش لربنا اي حد فينا يجي له مغص في بطنه اول حاجة يفكر فيها ماذا؟ دكتور الحق الدكتور العربية وقفت اول حاجة السنكري او الميكانيكي او العفشجي او الكهرباء - [00:36:09](#)

الله حياتنا بهذه الصورة الواد ما جاوبش كويس في الامتحان. اول حاجة عاوزين مدرس احسن مدرس في المنصورة تعلقت قلوبنا بالاسباب ولم نتجه الى رب الارباب فوكلنا الله تعالى الى انفسنا فخذلنا - [00:36:29](#)
نزلنا وصار حالنا لا يخفى على الكل لاننا جميعا ابناء واقع واحد نعيش الامه وجراحه واقراحه وايدكم بنصره طب لما يكون هناك نصر يعقب النصر ماذا يعقوب نصر لماذا؟ غنائم - [00:36:51](#)

وخيرات وبركات وهذا قوله تعالى ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون والانسان عندما يلاحظ من الله تعالى ونعمه عليه يجب عليه ان يتوجه بقلبه لصاحب النعم ليشكره ليشكره وفروع الشكر كثيرة - [00:37:14](#)

ان يعترف بقوة مولاه ورعاية مولاه وحق مولاه في هذه النعمة فيجعل هذه النعمة كما يحب مولاه ويرضى والا يجعل فيها حظا لنفسه فبمقدار حظ نفسك في النعمة بمقدار تأخر نصرك - [00:37:41](#)
وفوات توفيقك فاجعلوا قلوبكم كلها لله وعالجوا حظوظ النفس فيها فان السلامة في الدنيا قبل الاخرة انما تكون بسلامة القلب قال الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:38:04](#)

ثم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا الله والرسول وتقولوا امانتكم وانتم تعلمون هذه الاية الكلام فيها يقول وظني اننا لو اكتفينا بهذا القدر لكان ذلك خيرا وبركة - [00:38:30](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان ينزل علينا نعمة وان يرفع عنا نقمه وان يرزقنا واياكم الصدق نعوذ بالله تعالى من النفاق ومن الشقاق ومن مساوئ الاخلاق سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا بالايمان - [00:38:53](#)

ويزينها بالايمان وان يحليها بالايمان. وان يجعلنا اهلا للايمان وان يكتب زيادة الايمان في قلوبنا. وان يكون ناضحا في اقوالنا واعمالنا

وان يبارك لنا في ابائنا وامهاتنا ومشايخنا وابنائنا وازواجنا واصحاب الحق علينا - [00:39:12](#)
نسأله سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المسلمين في غزة وفي كل مكان ان ينصرهم نصرا عجيبا يتحدث به الركبان ويكون اية على
مر الزمان نسأله سبحانه وتعالى ان يقر قلوب المؤمنين بنصرة الاسلام واهله. صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله

وصحبه - [00:39:34](#)

وسلم - [00:39:57](#)